



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединённых Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم العالمي للمحيطات

سلامة المحيطات تعني سلامة الكوكب

٨ حزيران/يونيو ٢٠١٦

عام ٢٠١٦ هو العام الذي شرعت فيه أمم الأرض في سعيها إلى الوفاء بما وعدت به وبما تعهدت به في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وكذلك في اتفاق باريس بشأن تغيير المناخ.

وتودّ اليونسكو، في اليوم العالمي للمحيطات، تبليغ رسالة جلية مفادها أنّ المحيطات ضرورية لتحقيق التقدم المنشود.

فلا يزال دور المحيطات، على الرغم من العواقب المتفاقمة للأنشطة البشرية على البيئة البحرية، عاملاً مهماً في التغلب على أعتى المصاعب التي يواجهها العالم في الوقت الحاضر، وهو الفقر المدقع. والمحيطات جزء لا يتجزأ من كوكبنا، ومقوم من مقومات الحياة البشرية، وركن أساسي من أركان توفير سبل العيش وتهيئة الظروف البيئية التي تتيح لنا البقاء. وتؤدي المحيطات دوراً حاسماً فيما يخص تنفيذ الخطة الإنمائية العالمية الجديدة، ويشمل هذا الدور مصائد الأسماك والسياحة والنقل وتنظيم أحوال المناخ.

وتوفر البحار والمحيطات وسواحلها للبلدان النامية على وجه الخصوص فرصاً اقتصادية متعددة لضمان مشاركة الجميع في السعي إلى تحقيق تنمية أكثر إنصافاً واستدامة. ويُعدّ صون المواقع البحرية الزاخرة بالتنوع البيولوجي، سواء أكانت في المناطق الساحلية أم في أعالي البحار البعيدة، أمراً ضرورياً لضمان الانتفاع المستدام الطويل الأجل بالموارد الطبيعية النفيسة.

وتعمل اليونسكو، عن طريق لجنتها الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، على كل المستويات من أجل مساعدة الدول الأعضاء على تحقيق هدف التنمية المستدامة ١٤ الخاص بالبحار والمحيطات، وسائر الأهداف والغايات المتعلقة بها، بطريقة شاملة وقائمة على نهج علمي متكامل. ويتطلب صون المحيطات وبيئتها والموارد الكثيرة التي تمدّنا بها وفهم دورها تعزيز

القدرات الوطنية في مجال البحوث العلمية البحرية. وتسعى اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات سعياً متواصلاً إلى المساعدة على وضع سياسات وطنية تعزز النمو المستدام القائم على المحيطات وغير الضار بالبيئة.

ونودّ أن نقول في هذه الرسالة إن سلامة المحيطات تعني سلامة كوكبنا برمته، وإنّ سلامة الكوكب أمر ضروري لخير الأجيال المقبلة.

وخلاصة القول في هذا المقام إن دور المحيطات ضروري، سواء أكان ذلك في استئصال شأفة الفقر أم في تنظيم أحوال المناخ. وقد مهّدت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، واتفاق باريس بشأن تغيّر المناخ، والمفاوضات بشأن حماية التنوع البيولوجي البحري في أعالي البحار، وغيرها من الأطر السياسية العالمية، الطريق ورسمت مسارات لصون درّة تاج كوكبنا، وهي المحيطات، وإصلاح ما فسد من أمرها.

ويُعدّ اليوم العالمي للمحيطات الفرصة التي يجب علينا جميعاً - أي على أصحاب القرار وأرباب الصناعة وهيئات وأفراد المجتمع المدني والأوساط العلمية وأنتم وأنا - أن نغتنمها لترجيح كفة الميزان لصالح الانتقال من الأقوال إلى الأفعال، ومن الاتفاق النظري إلى التطبيق العملي.

ولذلك سنحشد في مقرّ اليونسكو في باريس، وفي أماكن أخرى كثيرة في جميع أرجاء العالم، للدعوة في ٨ حزيران/يونيو إلى العمل من أجل صون سلامة المحيطات وسلامة الكوكب - فانضموا إلينا.

إيرينا بوكوفا